

نزل الإسكافي الإسباني، وشقَّ طريقه وسط الجمع دون أي فضوليّة.
وقبل أن تطلّ قدمه الدرجة المسحورة، صدّه أحد الحاضرين ممسكاً إياه بكمّ
قميصه.

- إحذر. ستدوس القدر.

- آه. هل هذا ما يمنعكم من النزول؟

وضع قدمه على الصرّة التي انفلشت. فنظر إليه الحاضرون مذعورين.

- يا له من قدر جبار. الغاية هي قتل امرأة اجتذبت أزواج الأخريات.

- أكيد.

- هذا لـ «نايير» ثرثرة حجرة الدرج.

طحين بزيت البلح. ريش دجاجة سوداء. أربع أوراق نقدية من فئة
الألف ريس وأربعة سنتيمات. بعض شعرات جعداء كأنها شعرات إبطٍ أو
زنجي. سروال امرأة.

- يا له من حظٍ سيء.

نظر الحاضرون إلى الإسباني بشفقة. سيحلّ عليه غضب «أوغوم» دون
شك، وستسقط فوقه كل لعنات "الأوريثا" (*).

سأل الفوضوي:

- من يرغب في أخذ الأربعة آلاف ريس؟

(*) إلهة الديانة الأفرو - برازيلية.